إن شعوب العالم بأسرها قد تحررت من الاستبداد الجلي وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا والتقطت ذلك الضعف شعوب أوربا الشرقية واغتنمت تلك الفرصة التاريخية لها فبدأت الثورة ضد الأحزاب الشيوعية الظالمة في دولة واحدة إلا أن ثورتها وتراكم الظلم والاستبداد عند جارتها سخن الأجواء فتتالت الثورات إلى أن خرجت أوربا الشرقية من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية إذ شاء الله تعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته فإن ظلم واستبداد الحكام تراكم وتزايد فهذه هي الفرصة التاريخية النادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية وفي هذه الفرصة أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وألهبت مشاعر المسلمين في مصر فما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإزهاق الباطل في ديارهم وثورة المسلمين في مصر ألهبت مشاعر العالم العربي والإسلامي

فوقف الأحرار في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده ووثّقوا المعاهدة فالسواعد مساعدة والثورة واعدة أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً .